



## العراق بعد الانسحاب الأمريكي!

### عبد الملك السلال

■ .. بعد ثمانية أعوام من اجتياح العراق عسكريا تسادر القوات الأمريكية بلدا بات أكثر عرضة للتدخلات الإقليمية، يعاني من أزمت سياسية مستمرة، وتمرد مسلح يشمل عشرات الميليشيات. ويشكل الانسحاب الأمريكي من العراق المنصوص عليه في اتفاق أممي موقع عام ٢٠٠٨م، آخر مرحلة من مراحل الدور الأمريكي المتفسير، إذ أن

الأمريكيين حكموا البلاد بين عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٤م، قبل أن ينتهي تفويض الأمم المتحدة عام ٢٠٠٩م، وتوقف القوات الأمريكية عملياتها القتالية رسميا صيف ٢٠١١م. ومنذ الاجتياح الأمريكي، بنى العراق قوات تشمل أكثر من ٩٠٠ ألف عنصر، بينها جيش يؤكد مسئولون أمريكيون وعراقيون أنه قادر على التعامل مع التهديدات الداخلية، رغم أعمال العنف المستمرة، غير أن قادة أممين اقروا بعجز هذا الجيش عن حماية حدوده ومجاله الجوي ومياهه الإقليمية.

وبانسحاب القوات الأمريكية نهاية الشهر الجاري، ستخسر بغداد خطوط دعم رئيسية تشمل الداخلية أمام منزلة في غرب العراق، واستخباراتية تقنية. وفي قضاء الشرجاط جنوب الموصل، أسفر انفجار قنبلة مثبتة في سيارة نقل ضابطا كبيرا في مديرية مكافحة الإجرام، عن مقتله.

وفي أبو غريب غرب بغداد قتل ثلاثة أشخاص وأصيب ستة آخرون أمس بانفجار عبوة ناسفة استهدفت نقطة تفتيش للشرطة. وفي في العامل جنوب العاصمة اقتتل مسلحون مجهولون بأسلحة مزودة بكوامت لصوت خنجرتا تابعا لجهات استخبارات الشرطة. كما اغتال مسلحون مجهولون بالطريقة نفسها أيضا عنصرا في الجهاز الأمني ذاته في منطقة اليرموك غرب بغداد.

وفي منطقة الغزالية غرب العاصمة أصيب ستة أشخاص بينهم اثنان من الشرطة بانفجار مزود بكوامت لصوت خنجرتا. واعتقلت الشرطة قيادي في "الطريقة النقشبندية" المتشددة مع ٤٠ من معاونيه شرق بغداد.

وفي قضاء المقدادية بمحافظة ديالى قتل مدني بعدما هاجم عشرة مسلحين منزله في قرية الشيخ بلاس وأغتالوه أمام عائلته.

## رفض شعبي وسياسي عراقي لإعلان ديالى إقليمياً مستقلاً



### رام بغداد/وكالات

أثار إعلان ديالى نفسها إقليما مستقلا إداريا ردود فعل سياسية وشعبية في العراق رافضة له، وأجج أسس التصريحات والتظاهرات ضد الإعلان، وقطع قضائي الخالص والمقدادية في المحافظة الطريق الرئيسي الرابط بين بغداد وإقليم كردستان المار بهما، وسط مخاوف تسود الساحة العراقية من الانسحاب الأمريكي الذي يكتمل نهاية العام الجاري. فيما انتقد زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الزيارة التي يقوم بها رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي للولايات المتحدة حاليا.

وقد وصف نائب رئيس البرلمان العراقي قصي السهيل أمس قرار مجلس محافظة ديالى بإعلانها إقليما إداريا واقتصاديا كان مستعجلا ولم يراع الظروف التي يمر بها العراق حاليا والمتضمنة بانسحاب القوات الأمريكية منه، والتحديات الأخرى التي تواجهه.

وطالب السهيل "جميع الكتل السياسية ومنظمات المجتمع المدني وشيوخ العشائر والوجهاء في المحافظة الجلوس إلى طاولة الحوار وإرسال وفد منها إلى الحكومة المركزية لمعرفة الشكائ التي تعاني منها محافظاتهم، والتراجع عن قرارهم بإعلان المحافظة إقليما".

وذكر أن "إعلان المحافظة إقليما سيهدد سيادة ووحدة البلد وعلى الجميع النظر إلى الصلحة الوطنية للعراق والابتعاد عن المشاريع التي تتخذ كردة فعل على سياسات يمكن أن يتم معالجتها عن طريق الحوار والقنوات الرسمية".

وذكر أن "إعلان المحافظة إقليما سيهدد سيادة ووحدة البلد وعلى الجميع النظر إلى الصلحة الوطنية للعراق والابتعاد عن المشاريع التي تتخذ كردة فعل على سياسات يمكن أن يتم معالجتها عن طريق الحوار والقنوات الرسمية".

وذكر أن "إعلان المحافظة إقليما سيهدد سيادة ووحدة البلد وعلى الجميع النظر إلى الصلحة الوطنية للعراق والابتعاد عن المشاريع التي تتخذ كردة فعل على سياسات يمكن أن يتم معالجتها عن طريق الحوار والقنوات الرسمية".

وذكر أن "إعلان المحافظة إقليما سيهدد سيادة ووحدة البلد وعلى الجميع النظر إلى الصلحة الوطنية للعراق والابتعاد عن المشاريع التي تتخذ كردة فعل على سياسات يمكن أن يتم معالجتها عن طريق الحوار والقنوات الرسمية".

وذكر أن "إعلان المحافظة إقليما سيهدد سيادة ووحدة البلد وعلى الجميع النظر إلى الصلحة الوطنية للعراق والابتعاد عن المشاريع التي تتخذ كردة فعل على سياسات يمكن أن يتم معالجتها عن طريق الحوار والقنوات الرسمية".

### الاحتلال يبدأ تنفيذ مخطط «روفر» في صحراء النقب

## إصابة فلسطينيين في توغل إسرائيلي بقطاع غزة واعتقال ١٤

### عواصم/وكالات

اعترضوا ١٤ شابا بزعم أنهم مسلمون ونقلوا للاستخبارات، ونقلوا جميعا إلى جهة مجهولة. وتلقى سكان قرية وادي النعم في النقب، إنذارات تنص على وجوب إخلاء القنومات الزراعية شمال المبانى وحظان الأغنام قبل مغادرتها وتأتي الإنذارات باسم "بنر أبو عمار".

على الصعيد نفسه، سلمت قوات الجيش الإسرائيلي ٥ فلسطينيين من بلدة قراوة بني حسان إخطارات إخلاء أراضيهم تهديدا لمصادرتها خلال ٤ هـ يوماً.

وهدمت قوات الاحتلال منازل أثرية في منطقة المخرور بيت جالا. وقال رئيس بلدية بيت جالا راجي زيدان إن "إسرائيل تواصل قضم الأراضي في بيت جالا منذ مدة، وقد أصبحت منطقة كريمزان التي كانت جزءاً منها معزولة خلف جدار الفصل العنصري، ومنع أصحاب الأراضي من الوصول إليها".

وأعلنت مصادر طبية فلسطينية أمس إصابة فلسطينيين اثنين برصاص الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة أحدهما خلال عملية توغل. وقالت المصادر الطبية إن الجيش الإسرائيلي توغل شرق مخيم الزeitoun وسط قطاع غزة وفتح النار على المدنيين ما أدى لإصابة فلسطيني بجروح وصفت بأنها متوسطة، نقل على إثرها إلى المستشفى. وأضاف المصدر أن الجيش الإسرائيلي فتح النار شمال بيت حانون ما أدى لإصابة شاب بجروح طفيفة.

ورشق مستوطنون المركبات الفلسطينية المارة أمام مستوطنة "قرنيه شومرون" شرق قلقيلية بإحصابة ٣ فلسطينيين بجروح بينهم طفلة رضيعية، ونقلوا لتلقي العلاج اللازم. إلى ذلك داهم جنود الاحتلال مدن جنين وبيت لحم والخليل ونابلس وقتشوا عددا من المنازل

## السلطان عبد الحليم يعتلي عرش ماليزيا للمرة الثانية

### كوالالمبور/وكالات

اعطى السلطان عبد الحليم شاه العرش في ماليزيا أمس ليصبح ملكا للبلاد للمرة الثانية في ظل حكم الملكية بالانتخاب الفريد من نوعه في البلاد.

ونصب كبير القضاة في ماليزيا السلطان عبد الحليم ملكا جديدا لمدة خمس سنوات في احتفال تقليدي في قصر الدولة في كوالالمبور. وأطلقت المدفعية ٢٦ طلقة بمناسبة تنصيب الملك.

ويتوارث العرش الملكي سلاطين البلاد التسعة الذين يتراأسون ولايات شبه جزيرة ماليزيا. وفي اجتماع مؤتمر الحكام كل خمس سنوات ينتخبون أحدهم بالاقتراع السري ليكون "الزعيم الأعلى".

### بشا

### مجلس النواب يبارك

وشدد المجلس على أهمية تلاحم صفوف الشعب الفلسطيني بكل فصائله الوطنية وقواه الحية والتعب على كافة التحديات التي تواجه القضية الفلسطينية في سبيل الانتصار الكامل لجمل أهدافها الوطنية والقومية والإنسانية.

إلى ذلك واصل المجلس مناقشته لمشروع قانون الرسم القضائية بناء على تقرير لجنة العدل والأوقاف.

حيث أكدت مناقشات وتعديلات أعضاء المجلس على أن يعفى من الرسم القضائية من ثبت عجزه عن دفعها بقرار من المحكمة ويجب على طالب الإعفاء تقديم المستندات المؤيدة لطالبه وتحفظ حقوقه من قرار المحكمة في ملف الدعوى.

ورأت مداوات أعضاء المجلس أن هذا زال العجز أثناء النظر في الدعوى أو التنفيذ جاز للمحكمة التي نظرت الدعوى إبطل الإعفاء وتحصيل الرسوم متى تثبت للمحكمة صحة زوال العجز.

وأشارت تعديلات نواب الشعب إلى أنه قبل الشروع بإجراءات التقاضي تحصل الرسوم القضائية من قبل الموظف المخصص في المحكمة وتور إلى حساب الحكومة العام في البنك المركزي السنوي ويتم التحصيل والتوريد وفق القوانين والأنظمة المالية والمحاسبية المعمول بها في أجهزة الدولة.

ونهت إلى أن دعاوى المنازعة في الضرائب والرسوم الجمركية المستحقة للدولة يقدر الرسم بواسطة خبير.

هذا وسيسمك المجلس تكلمة مناقشته مواد مشروع القانون في جلسته القادمة. وكان المجلس قد استهل جلسته باستعراض محضره السابق وأقره، وسيوصل بعد جلسته صباح اليوم الأربعاء بمشية الله تعالى. حضر الجلسة وكيل وزارة العدل للشئون المالية والإدارة القاضي عبدالرحمن أحمد السناحدي، ومستشار وزير العدل شاهر الصالح.

### روسيا تحرب

وأكد البيان أن روسيا مصممة على اتباع سياسة ترمي إلى دعم الجهود الولية الهادفة إلى مراقبة العملية السياسية اليمنية. لافتاً إلى أن سفير روسيا لدى اليمن سيرجي كورولوف يشارك بالتعاون مع سفراء الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن والاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون لدول الخليج العربية في الخطوات المتخذة على هذا الطريق والهادفة إلى تقديم المساعدة الخارجية للأطراف اليمنية.

### القبض على

وقد ضبطت كميات وأنواع متعددة من المواد المتفجرة التي كانت تنوي استخدامها في العمليات الإرهابية، وكان على رأس قائمة العناصر الإرهابية التي تم إلقاء القبض عليها أمير التنظيم بمحافظة الحوف الإرهابي مساعد أحمد محمد البربري الذي قاد الخلية الإرهابية التي هاجمت مطار صنعاء الدولي في ١٩ يناير ٢٠٠٩م وكان على تنسيق مع عناصر من تنظيم القاعدة خارج اليمن.

وشدد المصدر على أن الأجهزة الأمنية لن تتوانى في متابعة وضبط كل من يرتبط بتلك التنظيمات المتطرفة وتقديمه للقضاء لئلا يجزاء العادل والراوع. مؤكداً في الوقت نفسه أن الدعوى ما تزال مفتوحة أمام بقية المطلوبين المغر بهم للعودة إلى ردهم والرجوع عن غيهم والمبادرة بتسليم أنفسهم وأن ذلك سيتم أخذه في الاعتبار عند النظر في أمرهم.

تجدد الإشارة إلى أن اليمن تبذل جهودها في مكافحة الإرهاب باعتبارها شريكا فاعلا مع المجتمع الدولي للقضاء على التطرف والإرهاب وقد حققت تتابعاً به باعتبارها عضوا دائما بالمجلس.

قيادات التطرف والإرهاب وإلقاء القبض على عدد آخر منهم وملاحقة من تبقى منهم لقطع الطريق على عناصر وفكر الإرهاب التي تحاول النيل من أمن واستقرار اليمن وتشويه صورة المجتمع اليمني قيمه وعقيدته الإسلامية السمحة.

### عباس: تحفة

وعزف التشيد الوطني الفلسطيني خلال رفع العلم وسط تصفيق العديد من الموقدين الحاضرين. وقال عباس في كلمة بمقر اليونسكو بعد حضور حفل رفع العلم الفلسطيني إن هذا «اعتراف أول للامم المتحدة بفلسطين دولة مستقلة، وأضاف

«أمتي أن يكون ذلك قال خير وانضمام فلسطين إلى منظمة دولية أخرى». وتابع «إن مشاهدة علمنا يرفع اليوم في مقر للأمم المتحدة أمر مؤثر، إنها لحظة تاريخية مفعمة بالمشاعر بالنسبة لي وشعبي أن يرتفع علم فلسطين في ساحة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ليرفرف في سما هذه المدينة الصديقة والجميلة إلى جانب أعلام بقية دول العالم. وأضاف أن هذه هي فلسطين التي نبتنيها، دولة تواصل دورها في العطاء والإسهام الحضاري الإنساني، وتحترم التزاماتها الدولية وتوسع إلى السلام والحفاظ عليه وتدعم ثقافة السلام والتعاون الثقافي وحوار الحضارات وتبندد الانغلاق والتعصب. واختتم عباس كلمته بقوله إننا «نأمل في أن يحصل شعبنا على دولة مستقلة تعيش جنبا إلى جنب مع دولة إسرائيل بأمن وسلام واستقرار».

ونرجو ألا يطول انتظارنا».

وسجل الفلسطينيون في ٣١ أكتوبر نصرا دبلوماسيا عندما أصبحت فلسطين العضو ال١٩٥ في اليونسكو إثر تصويت كاسح للمؤتمر العام حيث لم تعارض سوى ١٤ دولة. ويهدأ الانضمام سيسمح للسلام وتقديم طلبات لإدراج نحو ٢٠ موقعا أثريا ودينيا ضمن الإرث العالمي للإنسانية. ويرغب الفلسطينيون في أن تصبح كنيسة الهد في بيت لحم أول موقع يدرج باسم فلسطين في ٢٠١٢م. وقد اغضب التصويت في أكتوبر الولايات المتحدة الحليف الأقوى لإسرائيل إذ قالت إنه يتعين على الجانب الفلسطيني التوصل أولاً إلى اتفاق سلام مع إسرائيل قبل الانضمام كعضو كامل في أي منظمة دولية. وأوقفت واشنطن على الفور تمويلها للمنظمة التابعة للأمم المتحدة، وذلك بموجب قانونين أمريكيين يمنعان البيت الأبيض من تمويل أي وكالة تابعة للأمم المتحدة تقبل الفلسطينيين كدولة.

وحرم القرار الأميركي اليونسكو من ٢٢٪ من ميزانيتها، ما جعلها تعاني من عجز قدره ٦٥ مليون دولار هذا العام و١٤٢ مليوناً في عام ٢٠١٢-٢٠١٣. ودفع ذلك المدير العام للمنظمة إيرينا بوكوفا للإعلان عن خطط توفير ضخمة، رغم أن دولاً أخرى أعلنت عن زيادة مساهماتها في الميزانية مثل إندونيسيا التي تعهدت بتقديم ١٠ ملايين دولار والغابون بتقديم مليونين.

كما ردت إسرائيل من جانبها بتدابير انتقامية شديدة من الفلسطينيين وسارعت وتيرة بناء المستوطنات في القدس الشرقية والضفة الغربية المحتلة وجمدت أموال السلطة الفلسطينية. ويذكر أن إسرائيل تنقل شهريا عشرات الملايين من الدولارات إلى السلطة الفلسطينية كرسوم جمارك تحصلها عن المصانع المتجهة إلى الفلسطينيين. لكن إسرائيل واجهت ضغوطاً دولية فعدلت لاحقاً عن تعلق الاعتمادات التي تشكل قسماً كبيراً من ميزانية السلطة الفلسطينية.

ورغم انضمام فلسطين إلى اليونسكو، لن يؤثر ذلك إيجاباً على المسعى الفلسطيني للانضمام كدولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة إذ ما زال يجب على الفلسطينيين الحصول على ٩ أصوات بين ١٥ صوتاً لأعضاء مجلس الأمن. وحتى إذا تمكن الفلسطينيون من ذلك فقد أعلنت الولايات المتحدة أنها ستجhez هذا المسعى باستخدام حق النقض (الفيتو) الذي تمتع به باعتبارها عضوا دائما بالمجلس.

### إيران تعلن

وقال الرئيس براك أوباما أمس الأول إن واشنطن «طلبت استعادة طائرة المراقبة من دون طيار من طراز (ار كيو-٧٧ ساتينيل) التي استولت عليها إيران في مطلع الشهر، فيما كانت على مسافة ٢٥٠ كلم داخل المجال الجوي الإيراني».

ثم أوضحت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون أن واشنطن أرسلت إلى طهران طلباً رسمياً لاستعادة الطائرة، لكن نظراً إلى تصرف إيران حتى الآن أننا لا نتوقع منها التنفيذ.

وأكد مسؤول برلاني إيراني كبير أمس الأول أن إيران بصدد تخصيص طائرة المراقبة هذه التي تحلق على علو شاهق والحديثة جداً والمخاطة بالسرعة وهي تنوي نسخها لتجهيز قواتها بها. ورداً على سؤال حول إمكان أن تكون الطائرة قد أرغمت على الهبوط بعد هجوم إلكتروني إيراني، قال وزير الدفاع ليون بايتا «لا أعلم».

ومن ناحية، انتقد نائب الرئيس الأمريكي السابق ديك تشيني بقوة إدارة أوباما، وقال في تصريح لحظة التلفزيون الأمريكية سي إن إن، إنه كان يتوجب على الرئيس أن يصدر أمراً بشن هجوم جوي لتدمير الطائرة ومنع الإيرانيين من الحصول على أي شيء فيها.

وأضاف أن «الرد الجيد كان يجب أن يكون بالتوجه للبحث عن هذه الطائرة فوراً وتدميرها». وأوضح بإمكانكم القيام بذلك من خلال هجوم جوي سريع والعمل على ألا يتمكن الإيرانيون من سحب أي شيء من الطائرة المتحجرة».

وفي شأن متصل، أعلن مدعي عام طهران عباس جعفري دولة أبادي أن خمسة عشر شخصاً متهمين بالتجسس لصالح إسرائيل والولايات المتحدة سيجامون في إيران. ونقلت وكالة فارس للأنباء، عن دولة أبادي أن «النتيجة العامة أصدرت محضر اتهام بحق الخمسة عشر شخصاً الذين كانوا يتجسسون للولايات المتحدة وإسرائيل، ولم يعط أي توضيحات عن هوية هؤلاء الأشخاص ولا ظروف اعتقالهم أو التهم الموجهة إليهم ولا تاريخ محاكمتهم».

وكانت وزارة الأمن والاستخبارات الإيرانية قد أعلنت في ٢١ مايو تفكيك شبكة تجسس وتخريب وكذلك اعتقال ٣٠ جاسوساً، متهمين بالعمل لصالح الولايات المتحدة، من دون إعطاء توضيحات عن هوياتهم أو ظروف توقيفهم.

من جهة أخرى، اعتبرت وزارة الخارجية الأمريكية أمس الأول تقريراً متلفراً عن مشروع إيراني مفترض لشن اعتداءات في الولايات المتحدة ضد مراكز نووية وضلع دبلوماسية فنزولية في ميامي فيه، بأنه «مطلق جداً». واعتبرت المحطة التلفزيونية يونيفيجن، الناطقة باللغة الإسبانية إن ليجيا اتدونيوتا أكوستا فصل فنزويلا في فلوريدا في شركة في هذا المخطط التي تشارك فيه كوبا أيضاً.

وقال المتحدث باسم الخارجية مارك تونر إن إدارة أوباما تدرس هذه العناصر «المقلقة جداً» وهي تقيم الأعمال التي يمكن أن تقوم بها، وأضاف ليس لدينا حتى الآن معلومات لتأكيد معلومات محطة التلفزيون يونيفيجن.

وحسب هذه المحطة ومقرها في ميامي فإن أكوستا شاركت في الوامرة المقترضة عندما كانت السكرتيرة الثانية في سفارة فنزويلا في مكسيكو عام ٢٠٠٧م. وأشارت إلى أن الاعتداء التي يمكن أن تتراقق مع هجمات إلكترونية من المقرر أن تستهدف مواقع حيوية بالنسبة لأمن الولايات المتحدة، مثل مراكز نووية ومطار كيندي في نيويورك.

إلى ذلك، قال وزير الشؤون الاستراتيجيحية الإسرائيلية موشيه يعالون أمام عدد من الصحفيين في القدس معتقداً أن وقف البرنامج النووي الإيراني يتطلب وضع النظام الإيراني أمام خيار، إما القبلية أو اليقاع». واعتبر أن المجتمع الدولي هو الذي يجب أن يمارس الضغوط على إيران وليس إسرائيل. وقال يعالون وزير إركان السابق «مفضل أن يقوم المجتمع الدولي تحت قيادة الولايات المتحدة بإقناع النظام الإيراني بالمعضلة التي يواجهها حتى يتخلى عن برنامجها النووي» في إشارة إلى الضغوط الاقتصادية على طهران. وأضاف أن سياستنا وأصناف يجب وقف البرنامج النووي بشكل أو بآخر.